

## تحت شعار (معاً لجعل عدن مدينة حضارية خالية من الظواهر السيئة) المسألة التربوية والتعليمية محور اللقاء الرابع لجمعية العيدروس



معالجة الاختلالات التربوية والتعليمية أثناء فترة الأزمة بسبب انقلاط الوضع الأمني وهذا ما ساعد على ظهور الغش وتسرب الطلاب.

بعض مكاتب التربية في معالجة ظواهر الغش والتسرب في المدارس. وقد أشار الأخ الأستاذ عبد الله اليزيدي مدير التربية والتعليم بمديرية صيرة في حديثه أمام المشاركين باللقاء، إلى أن تدني المستوى التعليمي والتربوي في مدارس عدن كان نتاجاً طبيعياً للأزمة التي شهدتها البلاد خاصة في السنتين الأخيرتين وما خلفته من آثار أضررت ظهور العديد من الظواهر غير المستحبة بين بعض الطلاب واقتتار المدارس للعديد من المستلزمات الدراسية بسبب وجود الناظرين. وأكد أن مكاتب التربية لم تتمكن من

عدن / منير مصطفى مهدي :  
 تواصلًا للقاءات مع الشباب (طلاباً وعاطلين عن العمل) ومشاركة المجتمع المدني في استعادة عدن استقرارها والنهوض بأوضاعها نحو الأفضل في العديد من جوانب الحياة وتحت شعاراً معاً لجعل عدن مدينة حضارية خالية من الظواهر السيئة) نظمت جمعية العيدروس الترميمية والاجتماعية لقاءها التشاوري الرابع مع الشباب وقد كان محور النقاش في اللقاء: الوضع التعليمي والتربوي وأسباب تدني مستواه في مدارس عدن وغياب الدور التربوي والتعليمي من قبل



### د.أنور معزب



### بين يدي لجنة معالجة أوضاع الطلاب المتبعين

الأخوه رئيس وعضاء لجنة معالجة أوضاع الطلاب المتبعين.. باختصار شديد الطلاب اليمينيون في الخارج بين الحياة والموت لا يجدون قيمة الماكل والمشرّب معظمهم مفضولون من جامعاتهم وموقوفون عن الدراسة لأنهم لم يتمكنوا من تسديد الرسوم الدراسية لهذه الأسباب وغيرها فإن الطلاب اليمينيين في الخارج لا يريدون منكم تصريحات وعود وبيانات فهم مصممون وقد قطعوا عهداً على انفسهم أن لا تخدم ثورتهم وان لا ينتهي اعتصامهم إلا بانتهاء جميع مشاكلهم وتلبية كافة مطالبهم ولأنهم بشر من حقهم ان يعيشوا حياة كريمة ومن واجبكم ومسئوليتكم الأخلاقية والوطنية ان تهيئوا لهم السبل والفرص لعيش حياة كريمة.

وحتى لا أطيل عليكم أضع بين أيديكم خلاصة دراسة تتعلق بمعاناة طلابنا في الخارج اعدها واصدرها المنتدى اليميني للتعليم العالي وقد تم نشرها في عدد من الصحف والمواقع الاخبارية ولأن هذه الدراسة تخص الموضوع الذي انتم مكلفون بدراسته ولأهمية الدراسة والنتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الدراسة اضع ملخصها بين أيديكم للاستفادة منها. تضمنت الدراسة ثلاثة أهداف : الهدف الأول هو تشخيص وتوضيف وتحليل مايعانيه الطلاب اليمينيون الدارسون في الخارج من اشكاليات وضعاف. الهدف الثاني هو دراسة الأسباب التي ادت الى ظهور هذه المشكلة والتعرف عليها. الهدف الثالث لهذه الدراسة هو إيجاد الحلول والمعالجات والمقترحات المناسبة لانهاء معاناة الطلاب اليمينيين الدارسين في الخارج. وشخصت الدراسة وصنفت وفندت المشكلة التي تواجه طلابنا في الخارج بأنها مشكلة مالية بحثة ويحسب الدراسة فان هناك ثلاثة أسباب هي التي ادت الى ظهور هذه المشكلة وتزايدها وهي : السبب الأول هو عدم كفاية المنحة المالية . السبب الثاني هو تأخر ارسال وزارة التعليم العالي لمستحقات الطلاب ( الأرباح والرسوم الدراسية ) وخصوصاً الوافدين الجدد . والسبب الثالث هو في التعامل غير المسؤول من قبل المحققين التقافيه من الطلاب والمتمثل في تأخير مستحقات الطلاب لديها لسبب أو لآخر وعدم الوقوف الى جانب الطلاب . وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها :

- المعاناة التي تواجه طلابنا في الخارج مادية بحته فمشاكلهم جميعا وفي مختلف البلدان مشاكل تتعلق بالأمور المالية فقط.
- هناك قصور واضح من قبل وزارة التعليم العالي في القيام بواجبها ومسئولياتها الملقاة على عاتقها فيما يخص ارسال مستحقات الطلاب الموفدين (الموفدين الجدد على وجه التحديد) وهذا ناتج عن الروتين والنظام المتبع من قبل الوزارة.
- مخالفة وزارة التعليم العالي لقانون البعثات والمنح الدراسية وهو ما أثر سلباً في ايفاد أعداد كبيرة من الطلاب للدراسة في الخارج بتخصصات ليست نادرة كما ان البلد ليست بحاجة اليها اذ أن معظم تلك التخصصات التي يدرسها طلابنا في الخارج موجودة في البلد وتدرس في الجامعات اليمينية .
- هناك قصور في أداء المحققين التقافيه لواجباتها ومهامها ومسئولياتها تجاه الطلاب كما ان الملحق الثقافي ومساعديه المالي والاكاديمي تحولوا إلى أسماء صناديق . وقد اوصت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات والتي من شأنها ان تنهي معاناة الطلاب اليمينيين الدارسين في الخارج .
- ضرورة تحسين أوضاع الطلاب اليمينيين في الخارج بصورة عاجلة وذلك بزيادة المنحة المالية ورفعها لجميع الطلاب الدارسين في الخارج وبما يتناسب مع موجة الغلاء والوضع الاقتصادي لكل بلد على ان لا تقل الزيادة عن ٢٠٠ دولار شهرياً.
- ضرورة ايفاد عملية الابتعاث تماماً على ان يقتصر الايفاد على اوائل الجمهورية فقط وبما يتوافق مع قانون البعثات والمنح الدراسية .
- على وزارة التعليم العالي تغيير الروتين والنظام المتبع والعمل على تطويره وتحديثه وايجاد آلية مناسبة لتقييم اداء موظفيها بشكل دوري وتفعيل دور الرقابة والمحاسبة في الوزارة .
- وجود المحققين التقافيه عبث واهدار للمال العام لذلك نوصي بالغاء المحققين التقافيه بجميع الدول وتعيين موظف عادي في كل سفارة للقيام بصرف مستحقات الطلاب كل ثلاثة أشهر واستغلال المرتبات الطائلة التي يستلمها الملحق الثقافي ومساعديه و النفقات التشغيلية الخيالية للمحققين ويتم تحويل هذه المبالغ الطائلة لصالح تحسين أوضاع الطلاب في الخارج.

رئيس المنتدى اليميني للتعليم العالي  
 anwarmoozab@gmail.com

## عاجل .. إلى وزارة التربية والتعليم

# المدرسة .. هل فقدت وظيفتها التربوية والتعليمية؟!



### أين دور الجهات الرسمية؟

الأخ ماجد علوي عمير - معلم فيزياء - يتساءل عن دور الجهات الرسمية ومهامها في توفير المتطلبات الأساسية والفرعية للمدرسة وكذا الخدمات التي تجذب الطالب للمدرسة كالملاعب والصالات الرياضية ووسائل الترفيه كالفنون والموسيقى ، وأكد على أهمية أن تكون لهذه الجهات أدوار أكبر بعيداً عن الدور الروتيني وضرورة مواكبة الأحداث فيما يخص توفير متطلبات التعليم الحديث وقال: كذلك فالإدارة المدرسية غاب عنها الاهتمام بالطلاب من حيث عدم مراعاتها لجوانب عديدة ، واللامبالاة وعدم الاكترتات وضعف الجانب الإداري والتنظيمي والتربوي والذي أدى إلى التسبب وازدياد الفجوة بين الطالب والمدرسة ، أما العلاقة بين الطلاب وطاقتهم التعليمي فهي علاقة سلبية . من خلال عدم تكريس طرق حديثة في التدريس ومعاملة الطالب كإناء يجب ان يمتلئ بالعلوم دون النظر إلى الجوانب المتعددة المساعدة في النمو العلمي للطالب وبالتالي فإن معظم الطلاب يرون ان المدرسة لم تعد تلبي احتياجاتهم وطموحاتهم وما يتطلعون اليه ، مما يولد لديهم اليأس ويرون ان الذهاب للمدرسة مجرد واجب يجب القيام به والا سيقابون . كما أشار إلى ان دور الأسرة يشهد تراجعاً ملحوظاً في الاهتمام والمتابعة لآبنائها الطلاب . من جانبها تؤكد الأخت سهير - معلمة ان أساسيات العلاقة بين الطالب والمعلم إذا تلاشت يصبح المعلم مجرد أداة لنسخ المعلومات دون مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للطالب . وتضيف : حين تبني العلاقة على الخوف من قبل الطالب والتسلط من قبل المعلم تصبح العلاقة ذات صدى غير طيب وبالتالي يولد لدى الطالب شعور بعدم الرغبة في التعليم . وتقول الأخت أزراق زي - معلمة - ان معظم المعلمين والمعلمات يتبعون أساليب العنف والعقاب والتسلط وهذا ما يجعل الطالب ينفر من المدرسة - من وجهة نظرنا. تؤكد على كل ما سبق من ثقافة في المنهج وغياب جوانب الترفيه وضعف طرق توصيل المعلومة ، وعدم مراعاة الجوانب النفسية للطلاب وكما تقول فكل ذلك أدى إلى خلق العديد من المشكلات وجو من الفوضى في المدرسة.

### ظاهرة اجتماعية

يرى د . سيف محسن عبد القوي - أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا المعاصرة - كلية الآداب جامعة عدن ان إشكالية نفور التلاميذ من المدرسة أصبحت ظاهرة اجتماعية تتطلب الوقوف إزاءها حقيقة جدية ، ويقول : ( هذه الظاهرة تتطلب دراسات تفصيلية فهي لم تعد جانباً خفياً ، فالطلاب أصبح يشعر بالاعتزاز بين ما يدرسه والواقع الاجتماعي المعاش والمعلم نفسه يشعر بالاعتزاز بسبب وجود تناقض بين ما يعطيه للطلاب والواقع ، وكما تعرف فإن الدراسة تعد اهم ركائز التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ولذا وجب الاهتمام والتناغم بين المجتمع والمؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني من اجل مكافحة هذه الظاهرة ( شرود الطلاب وإهمال المعلم ) ولأن هذه الظاهرة لا تخص فرداً أو مجموعة افراد بل تخص المجتمع ككل فعلمية التعليم والنظام يجب ان يتجدد دوماً ويواكب التطور التكنولوجي والمعرفي والمعلم بحاجة إلى تأهيل وإعادة تأهيل وهنا يأتي دور وزارة التربية والتعليم .

إضافة إلى ان البيئة الاجتماعية للمدرسة أرى انها ضعيفة وكذا القصور في الاهتمام البيئي والصحي في المدارس وكلها مجموعة تراكمات أدت إلى وجود هذه الأزمة غير العادلة التي تتطلب دراسات اجتماعية معمق إضافة إلى الدور المجتمعي الذي يجب ان يكون مؤثراً والدور المهم للأسرة التي تشكل ثنائياً مع المدرسة في متابعة أبنائنا . بينما يرى د . سعد علي فيفيد رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب جامعة عدن ان الإشكالية لا تكمن في المنهج وإنما في طرائق التدريس والوسيلة التعليمية ولذا فيجب ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلم وأن تعطى فرص التأهيل للكامل بعيداً عن المحاملات والمحسوبية - كما يقول- ويضيف ان الواجبات المدرسية أصبحت فوق طاقة الطالب وهذا ما يولد لدى الطالب شعوراً بالإحباط والخوف وأن هناك اضطهاداً يمارس ضده وبالتالي يعاني نوعاً من الكبت وتقل رغبته في التعليم.

### عاجل

من كل ما سبق يتضح ان أزمة التعليم تحيط بها عوامل عدة:منهج مكتف .. معلم فقد مكانته .. طالب فقد حبه للمدرسة إدارات مدرسية ينقص معظمها الخبرة في الإدارة الرشيدة. قصور في الإشراف الاجتماعي... مجالس أولياء أمور غير مفعله... طرائق تدريس روتينية ووسائل تعليمية غائبة . مختبرات علمية مهملة .. أنشطة مدرسية ضعيفة وبيئة اجتماعية مدرسية غير متكاملة . فهنا فقدت المدرسة وظيفتها التربوية والتعليمية ؟ سؤال توجهه لوزارة التعليم والتعليم!!.

كنا لا نزال صغارا حين علقت في أذهاننا عبارة (مدرستي هي بيتي الثاني) وفي الحقيقة لم تكن عاقلة في أذهاننا فقط، بل في سلوكنا وانتمائنا لذلك الصرح .. كانت مع إشرافنا اليوم الأول لكل عام دراسي جديد تشرق وجوه أجيال عقدت عزيمتها على الجهد والاجتهاد وتقض بإجلال معلم (كاد أن يكون رسولا) .. فلم اليوم هذا التدهور الواضح في علاقة الطالب بالمدرسة؟! وهل ما زالت المدرسة هي الدعامه الأساسية التي تمد المجتمع بالثروة البشرية المتعلمة القادرة على العطاء والإنتاج؟ في استطلاعنا الآتي نورد عدداً من الآراء التي تحدثت حول ذلك..

### لقاءات وتصوير / دفاع صالح ناجي

#### لم تعد المدرسة بيتنا الثاني!

ومن وجهة نظر الطالبة إيمان عبد الوهاب فإن أهم أسباب ضعف العلاقة بين الطالب والمدرسة هي عدم مراعاة الحالة النفسية عند الطالب، وعدم الاهتمام ببنوعية وجودة التعليم.

#### أمانة التعليم

ويرى الأخ خالد مصطفى الكعكي - ولي أمر - أن التعليم أمانة يجب ان تؤدي على أكمل وجه، وأن المدرسة بمن فيها يشكلون أسرة واحدة ولابد ان يسود فيها الاحترام والعطف المتبادل بين المعلم والطالب والإدارة المدرسية، وكما يقول يجب ان تكون العلاقة وطيدة وقائمة على هذا الأساس، فالطالب حين يحب المعلم يحب المادة وبالتالي يحب التعليم.

وهذا ما تراه الأخت نور - معلمة - فهي تؤكد على ضرورة توطيد العلاقة بين الطالب والمعلم والإدارة المدرسية من خلال الاحترام والتفاهم، وتقول ان هناك مسؤولية مشتركة يجب ان يتحملها

المعلم والطالب والأسرة والإدارة المدرسية، فهي ترى أن على الطالب الاهتمام بالدراسة بشكل أساسي وعلى المعلم تجنب المعاملة السيئة مع الطالب، وعلى الأسرة متابعة أبنائها في دراستهم، والإدارة المدرسية يجب ان تكون رشيدة في اجراءاتها وقراراتها.

وتقول الأخت وريدا حسن عبدالله - معلمة - أن بعض المعلمين والمعلمات لا يحسن التعامل مع الطالب باللين والرفق ولا توجد مراعاة للمراحل العمرية للطلاب ومدى احتياجات كل مرحلة، وتضيف: كما تعاني المدارس من ضعف الكفاءات الإدارية المتميزة، إضافة إلى مسألة هامة وهي غياب دور المجلس الطلابي في المدرسة والذي يشكل حلقة وصل بين الطالب والمدرسة، ويعاني به المدرسة.



تقيع نعيمان



د. سعيد فهد



خالد الكعكي



ماجد علوي

وتؤيدها في الرأي زميلتها الطالبة ريم صالح تضيف ان حديث زميلتها وجود ضعف في التأهيل لدى الكادر التعليمي وغياب دور الإشراف الاجتماعي، إضافة إلى مجموعة من العوامل والاضغوط النفسية التي يواجهها الطالب. أما الأسباب أسماء علي أحمد - مجمع خديجة التربوي - فتراجع أهم الأسباب إلى قلة الوعي الأسري بأهمية التعليم والاندفاع فيما يخص تعليم الفتاة.

وتحدثت الطالبة رنا علوي عبد الله عن أمور كثيرة أدت إلى ضعف العلاقة بين الطالب والمدرسة ومنها التشديد الزائد من قبل الإدارة والنظام التعليمي الذي يستند إلى مناهج مكتشفة تعتمد على الحفظ، وغياب الأسلوب التشويقي في التعليم، وتقول: نتعلم الحاسوب دون ان يكون هناك تطبيق وتوجد مكتبة ولا توجد تخصص خاصة بدخول المكتبة للاطلاع، ولا توجد وسائل تعليمية واضحة، المعلم يشرح وعليا نحن ان نتخيل كل شيء، والطلاب ليسوا بنفس المستوى هناك من يفهم بسرعة والبعض يحتاج وقتاً للاستيعاب ولكن المعلم لا يقدر ذلك، إضافة إلى المحاملات والتميز، والأهانات التي يتعرض لها الطلاب من قبل بعض المعلمين، إضافة إلى غياب النشاط المدرسي، كما أشارت إلى عدم وجود مطابقة بين ما يتعلمه الطالب والواقع المعاش.

وتذكرت الطالبة مها الخليلي بعض الأسباب المتمثلة بكثرة الواجبات المدرسية والأسلوب الروتيني في التعليم وصعوبة المنهج وعدم تبسيطه من قبل المعلم، إضافة إلى غياب النشاط المدرسي. وتري الطالبة نظرة حمود ان الحالة المادية أيضاً تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الطالب وعلى المستوى التعليمي، وهذا ما يضطر كثيرا من الأسر التي تعاني من ظروف اقتصادية صعبة إلى عدم تشجيع أبنائها على التعليم، وهي أيضا ترى ان المناهج المدرسية مكتشفة ومعقدة وهذا من أهم الأسباب التي أدت إلى شعور الطالب بعدم الرغبة في التعليم. من جانبها تقول الطالبة أحلام عبد الواحد - ثاني ثانوي - ان ضعف مستوى العملية التعليمية وضعف العلاقة بين الطالب ومدرسته، يرجع إلى عدة عوامل أهمها العوامل الاجتماعية عند أطراف العملية التعليمية (المعلم والطالب) وعوامل متعلقة بالمنهج الدراسي وكثافته وتفعيله.

وتقول الطالبة يزيدة قاسم ان الأسرة تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في قضية عدم رغبة الطالب في مواصلة تعليمه، وأشارت إلى الحالة المادية كعوامل من الجوانب التي تعيق العملية التعليمية، كما أوجزت مجموعة من العباب المتصلة بالمعلم منها سوء المعاملة وغياب الوسيلة التعليمية.